

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[149] سلام، وإنما مالك هو الذي استنبط ذلك (1). وثالثا: بالنسبة إلى قوله تعالى: "ومن عنده علم الكتاب"، نقول: 1 - قد تقدم أنه قد روي عن الزهري، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وابن عمر، وقنادة، وعمر، ما يخالف هذا القول، الذي لم يرد إلا عن جندب، وكذا عن ابن عباس، ومجاهد في إحدى الروايتين عنهما. 2 - قد تقدم عن الشعبي: أنه لم ينزل في ابن سلام شيء من القرآن. 3 - قد أنكر ذلك أيضا كل من عكرمة، والحسن، والشعبي، ومحمد بن سيرين، وسعيد بن جبير، استنادا إلى أن السورة مكية، وإسلام ابن سلام كان بعد (2). 4 - إنهم يقولون: إن عمر بن الخطاب قد أسلم بعد نزول هذه الآية، لأنه سمع النبي (ص) يقرأها مع آيات آخر في صلاته، فانتظر عمر حتى سلم، فأسرع في أثره وأسلم (3). وإنما أسلم عمر في مكة كما هو معلوم. 5 - هناك روايات متواترة تنص على أن المقصود بـ "من عنده علم الكتاب" هو أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأنه هو العالم بالتفسير

(1) مشكل الآثار ج 1 ص 139. (2) مشكل الآثار ج 1 ص 137 و 138، والاستيعاب هامش الإصابة ج 2 ص 383، والدر المنثور ج 4 ص 69 عن النحاس في ناسخه، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ودلائل الصدق ج 2 ص 135 عن الدر المنثور، وغرائب القرآن للنيسابوري ج 13 ص 105 (مطبوع بهامش جامع البيان)، والاتقان ج 1 ص 12، وإحقاق الحق ج 3 ص 280 - 284، والجامع لأحكام القرآن ج 9 ص 336، وينايع المودة ص 104 و 103. (3) الدر المنثور ج 4 ص 69 عن عبد الرزاق، وابن المنذر عن الزهري. (*)